جدد الرفيق الدكتور جورج حبش ، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحديد مواقف الجبهة من عدد من القضايا الهامة ، والمتعلقة بالثورة الفلسطينية والوضع في لبنان وتطورات التسوية السياسية المطروحة . وقد جاء هذا في اطار مقابلة اجراها معه مراسل وكالة رويتر في بيروت ، والتي ننشر منها نص الاسئلة والاجابات .

الرفيق جورج حبش :

لن نغيّر موقفنا من قرارات مجلس الأمن

سنقاتل اية دولة فلسطينية تتجه لن نقبل قيوداً على حريّة عملنا في الجبهة الشعبية ستقاتل ضد التقسيم والتدخّل الاجنبي في

مناقشات مجلس الامن

في رده حول ما « اذا كانت الجبهة الشعبية ستواصل معارضة مساهمة فلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام لدى استئنافه اذا وافق مجلس الامن على قرار لصالح الفلسطينيين » ، اجاب الرفيق حبش :

« قد يكون من الممكن ان مناقشةمجلس الامن قد تؤدي الى قرار جديد ولكن هذا القرار قد يكون ملحقا يضاف الى القرارات السابقة ولن يكون ملغيا لهذه القرارات . والجبهة الشعبية وجبهة الرفض ضد القرارين رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وهكذا فان موقفنا تجاه مؤتمر جنيف لن يتغير » .

واضاف يقول « ومهما كانت التفاصيل فان اية تسوية سلمية في الفترة الحاضرة من التاريخ ستؤدي الى تثبيت شرعية وجود الدولة الصهيونية على ارض فلسطينية . ونحن ضد هذا » .

جبهة الرفض العربية

وسئل الدكتور حبش عن التقدم في تشكيل « جبهة رفض » من الدول العربية المعارضة للتسوية السلمية للمسالة الفلسطينية ، فقال :

« ان حجري الاساس لهذه الجبهة هما العراق وليبيا ولكن هاتين الدولتين تعرفان انهما لا يمكنهما ان تكونا فعاليتين الا اذا حدث تغيير في الموقف السوري ».

« ولهذا سيبذل جهد حقيقي لحمل القيادة الحاضرة في سوريا على التخلي كليا ونهائيا وبوضوح تام عن اسلوب التسوية المقترحة ولمواصلة كفاحها ضد الصهيونية والدولة الاسرائيلية لتستعيد مرتفعات الجولان دون اي تنازل سياسي باتجاه الاعتراف بشرعية اسرائيل مهما كان هذا التنازل صغيرا » .

واضاف يقول ان الجزائر حسب معلوماته تعيد الآن تقييم سياستها تجاه « القوى الرجعية في العالم العربي والامبريالية » . واذا انضمت سوريا والجزائر الى جبهة الرفض فانه يعتقد ان اليمن الديمقراطية والصومال ستنضمان اليها كذلك .

وسئل عما اذا كانت الجبهة المقترحة ستتبع سياسات مشتركة حول قضايا اخرى غير المشكلة الفلسطينية فقال :

« ان من الصعب ان نفصل الموقف من القضية الفلسطينية عن الموقف من الرجعية العربية والامبريالية بشكل عام . والنتيجة فيما بعد ستكون بلورة صراع بين القوى التقدمية والقوى الرجعية والامبريالية في العالم العربي » .

وقال الدكتور حبش ان بلدان المجابهة ستواصل كفاحا متصاعدا على كافة الاصعدة وكافة المجالات ـ باستثناء اي صدام عسكري ـ » ضد اية دولة عربية تؤيد تسوية سلمية مع اسرائيل .

مواصلة الكفاح ضد اسرائيل

وقال الدكتور حبش ان جبهة الرفض ستحاول تغيير سياسة منظمة التحرير الفلسطينية لمنع مشاركة فلسطينية في مؤتمر جنيف .

وسئل ان كانت الجبهة مستعدة لمحاولة تغيير قيادة منظمة التحرير اذا لم تغير سياستها فقال : « نحن لا نحب مواجهة مثل هذا الوضع . اما اذا ما فرض علينا ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله » .

وقال الدكتور حبش انه اذا اقيمت دولة فلسطينية بموجب تسوية سلمية فان جبهة الرفض ستواصل القتال ضد اسرائيل .

وسئل ماذا سيحدث اذا كان على قيادة منظمة التحرير كثمن لمثل هذه التسوية ان تعطي ضمانات بانها لن تسمح بقيام اي نشاط فدائي ضد اسرائيل من اراضيها ، وهل « ستكون جبهة الرفض مستعدة في التحليل الاخير لامتشاق السلاح ضد الفلسطينيين الاخرين » . واضاف :

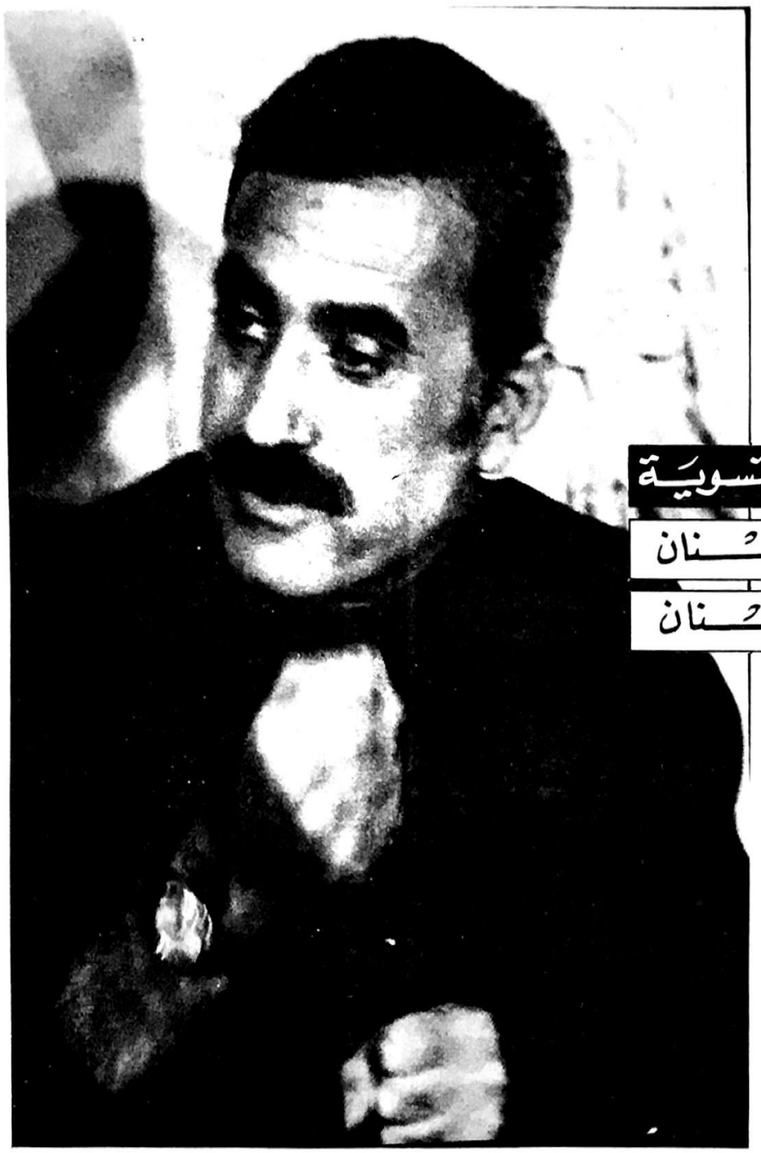

التسوية لبنان لبنان

« اذا منعونا من مواصلة كفاحنا ضد اسرائيل فان من الطبيعي جدا لنا ان نجابه اية عقبة في طريق حقنا الكامل بمواصلة الكفاح ضد هذه القاعدة الامبريالية » .

الفلسطينيون ضد حلول جنيف

وسئل الدكتور حبش عن مدى الدعم الذي يشعر بان خط الجبهة الراديكالي يلاقيه في صفوف الفلسطينيين فقال :

« لنفرض جدلا ان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وعددهم ١٠٠ر٠٠٠ر١ سيدعمون تسوية يتفق عليها في مؤتمر جنيف اي اقامة دولة فلسطينية في هاتين المنطقتين فان غالبية الفلسطينيين ستعارض ذلك » .

« ان هنالك مليونين اخرين من الفلسطينيين خارج الضفة الغربية وقطاع غزة « وكلهم سيشعرون بان اي حل سياتي عن طريق مؤتمر جنيف لن يحقق شيئا لهم » .

متحدون في معركة لبنان

حول الاحداث في لبنان قال الرفيق الامين العام :

« انه مهما كان الخلاف بين جبهة الرفض وقيادة منظمة التحرير حول مؤتمر جنيف ، فان الجانبين متحدان في المعركة في لبنان » .

واضاف انه لا يعتقد « ان وجود الفدائيين الفلسطينيين هنا اثر على سيادة البلد كما يدعي الجناح اليميني اللبناني اذ ان سيادة الدولة « تتاثر فقط عندما تقوم اسرائيل بهجمات على لبنان . ان المجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لن تقبل قيودا اخرى على حريتها في العمل من لبنان . ولا يمكنك ان تقول ان الزعماء الرجعيين هنا يمثلون لبنان » .

« ان هناك لبنانيين اثنين احدهما « الجماهير المضطهدة » التي تشكل ٩٦ بالمئة من اللبنانيين والثاني الاربعة الباقية بالمئة وهي الطبقة الحاكمة . ان الدين ليس القضية الاساسية في الصراع هنا. ولكن الاربعة بالمئة هذه تحاول توسيع معسكرها الى ٣٠ بالمئة او ٤٠ او ٥٠ بالمئة اي ضم الطوائف المسيحية باعطاء معركتها وجها دينيا » .

« ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ستقاتل ضد تقسيم لبنان وضد اي تدخل في لبنان وان الفدائيين يحتفظون بقواتهم في جنوب لبنان دون اشراكها في الحرب الاهلية لان عليها ان تحرس جناح الفدائيين من اي هجوم اسرائيلي محتمل » .

الوساطة السورية

ولدى سؤاله عن الوساطة السورية اوضح الرفيق جورج حبش ان على سوريا ان تدعم قضية القوى الوطنية والتقدمية في لبنان سياسيا ومعنويا وماديا ، الا انه ليست هناك من حاجة لاي تدخل في لبنان .

وتساءل الرفيق الامين العام في رده على احد الاسئلة عن « وجه الغرابة في تدخل جيش التحرير الفلسطيني في المعركة الحاضرة » ، واضاف :

« في مواجهة معركة مصيرية واجب كافة القوى التي تحمل اسما فلسطينيا ان تتساند وتتعاون في صد هذه الهجمةالتي تستهدف القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية » .

■